Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi
A.٦٢٥

مجموعة رسائل

في علوم الحديث

للإمام النسائي وللخطيب البغدادي

التراجم والتخريجات من إعداد الأستاذ
نصر أبو عطايا

قدم له وراجعه
أ.د. مصطفى أبو سليمان الندوي
شيخ الحديث وعميد المعهد العالمي للدراسات الإسلامية والعربية
المنصورة - مصر

zi
01

دار الخاني

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

دار الخاني للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٤٦٠١٢٩
الرياض - السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله البر الجواد، الهادي إلى سبيل الرشاد، المخصص أمة الإسلام شرفاً وكرماً على جميع الأمم إلى يوم التناد، ونصلي ونسلم على سيد العباد، وعلى آله وصحبته ومن بسنته انقاد. *أما بعد*،

فإن الاشتغال بالعلم من أفضل وأجل الطاعات، وأولى ما أُنفقت فيه نفائس الأوقات، ومن أهم العلوم النيرات، علم معرفة أحاديث سيد الكائنات، ومن أشرفها معرفة الرجال الذين أوصلوا لنا هذه العلوم، فأزالوا عن الأمة شبه الغيوم، وحفظوا السنة من تحريف المحرفين، ونفوا عنها أخطاء المبطلين، وجعلوا الإسناد علماً من علوم الدين، فرحمهم الله أجمعين ونفعنا بعلومهم آمين.

لقد وقع نظري قبل سنوات عدة على مجموعة رسائل في علوم الحديث للإمامين النسائي والخطيب البغدادي، وكنت في ذلك الوقت قد فرغت من شرحي المطول على مقدمة ابن الصلاح وتعليقي على العلل لابن المديني، وتمنيت من قلبي لو مكنني الله تعالى من إعادة النظر في تلك النسخة التي علق عليها الأستاذ السامرائي باختصار شديد، ولكن كثرة أشغالي حالت دون تحقيق هذه الأمنية. ففتشت في بعض تلاميذي النجباء واخترت من بينهم الأخ نصر أبو عطايا الدمياطي، وطلبت منه أن يعكف على هذه المجموعة ويجتهد ما أمكنه الجهد والوقت في تخريج أحاديثها وترجمة رجالها على الأقل لعلها تجد حظها في إعادة الطبع والنشر مرة أخرى.

وكنت قد نويت كتابة تعليقات مطولة على ما أراه مناسباً من الرجال والأحاديث، ولكنني لم أتمكن جيداً من ذلك، فعلقت في بعض المواضع وأضفت بعض الإضافات التي تلزم في محلها، مع ترجمة للمؤلفين رحمهما الله تعالىٰ.

وهذه الرسائل هي:

١ ـ للإمام النسائي:

أ ـ تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم.

ب ـ الطبقات.

جـ ـ تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد.

٢ ـ للخطيب البغدادي:

أ ـ الإجازة للمعدوم والمجهول.

ب ـ مختصر نصيحة إلى أهل الحديث.

جـ ـ الرحلة في طلب الحديث.

وإنني أرجو أن أوفق مستقبلاً إن شاء الله في إخراج كل رسالة على حدة مع الشرح الوافي الذي أرجوه[1].

ثم كلفت بعض الإخوة بعمل الفهارس اللازمة لهذه المجموعة المباركة التي أسأل الله أن ينفع بها كل مشتغل في علم حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

وفي الختام أشكر الذين اهتموا بطبعها ونشرها ليعم النفع، وينتشر الخير، ولله الحمد والمنة، وصلى الله على خير خلقه سيدنا ومولانا محمد.

وكتبه

أ.د. مصطفى أبو سليمان الندوي

---

(١) لقد وصل الكتاب على شكل مسودات من المحقق حفظه الله، فقام الإخوة الأكارم أعضاء قسم التصحيح في بيروت بإجراء تعديلات لم يكن بدّ منها، وكانت الرغبة أن تعرض على المحقق غير أن ذلك تعذّر لكثرة أسفاره.

وقد قام بالجهد الأكبر الأستاذ رجب قمرية جزاه الله خيراً.

الناشر

الرّسالة الأولىٰ

تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم

للإمام النّسائي

ترجمة المصنّف

* هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي الخراساني القاضي الإمام شيخ الإسلام وأحد الأعلام صاحب المصنفات العِظام التي منها السنن.
* وهو النسائي نسبةً إلى مدينة نَسَا بخُراسان التي ولد بها سنة خمس عَشَرَة ومائتين.
* والإمام النسائي أحد الأئمة المُبرَّزين والحفاظ المتقنين، طاف البلاد مرتحلاً في طلب العلم، فرحل إلى الحجاز والعراق ومصرَ والشام.
* قيل: إنه كان له في بعضٍ من أمور التشيُّع.
* سمع الحديث بخراسان من محدثها، قتيبة بن سعيد، وسمع في مصرَ من عالم الديار المصرية: الحارث بن مسكين قراءةً عليه وهو يسمع فقط دون حضور مجلسه، لأنّ الحارث بن مسكين منعه من حضور مجلسه مع الطلبة لخوفه منه أن يكون عيناً من السلطان عليه، إذ كان النسائي يرتدي قَلَنْسُوةً وقباءً وكان الحارث خائفاً من أُمورٍ تتعلق بالسلطان فكان يجيء النسائي ويجلس خلفَ الباب ويسمع.

* كان النسائي بحراً من بحور العِلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال وحُسْن التأليف فرحَلَ الحُفاظ إليه ولم يبق له نظير في هذا الشأن حتى صار مقدَّماً على الإمام مسلم صاحب الصحيح في الحفظ.

* قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري:
«النسائي أفقه مشايخ أهل مصر في عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار وأعرفهم بالرجال».

* فارق الإمام النسائي مصرَ في آخر عمره إلى دمشق ثم إلى مكة فتوفي بها في ثالث عشر صفر سنة ثلاثٍ وثلاثمائة وله ثمانٍ وثمانون سنة وهو مدفونٌ بين الصفا والمروة.

بعض مصنفات الإمام النسائي

(١) سنن النسائي.
وقد طبع مراراً بالهند ومصر وسوريا.

(٢) كتاب الضعفاء والمتروكين.

(٣) كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
وهذا الكتاب ألّفه خصيصاً لأهل دمشق لأنه لما دخلها وجد فيها من المنحرفين عن الإمام علي كثيراً فصنفه لهم وقال: فأردتُ أن يهديهم اللَّهُ بهذا الكتاب. انتهى.
ومن هذا الكتاب يتضح لنا أمرُ تشيُّعِهِ.

(٤) تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم.
وهذا المصنف حققناه بفضل الله تعالى، وهو بين مجموعة رسائل في علوم الحديث والتي بين أيدينا، وهذا المؤلَّف على صغر حجمه إلّا أنه يحمل فائدةً بل فوائد كثيرة أسأل الله أن ينفعنا بها إن شاء سبحانه.

(٥) الطبقات.

(٦) تسمية مَن لم يروِ عنه غيرُ رجلٍ واحد.
وهذان المصنفان الصغيران ضمن المجموعة من رسائل في علوم الحديث والتي بين أيدينا أيضاً.

(٧) السنن الكبرى.

(٨) ذكر مَن حدّث عنه ابنُ أبي عروبة ولم يسمع منه.

(٩) عمل اليوم والليلة.

(١٠) فضائل القرآن الكريم.

(١١) فضائل الصحابة.

مصادر الترجمة

- تذكرة الحفاظ للذهبي.
- البداية والنهاية لابن كثير.
- تقريب التهذيب لابن حجر.
- تهذيب التهذيب لابن حجر.
- طبقات الشافعية للسبكي.
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي.
- سير أعلام النبلاء.
- الجرح والتعديل.